دور السياسات التعليمية فى تطور الاقتصاد الماليزي: خبرات ودروس مستفادة

د. وفاء لطفي
مدرس العلوم السياسية - كلية الاقتصاد والادارة - جامعة ٦ اكتوبر

مـقدمة:

تستهدف الدراسة إلقاء الضوء على السياسات التعليمية ودورها فى التطور الاقتصادي الماليزي، فقد حققت ماليزيا مكانة متميزة فى مجال التعليم الدولي فى منطقة جنوب شرق أسيا، ويظهر اهتمامها بالتعليم من خلال حجم الإنفاق عليه باعتباره أولوية أولي، حيث تنفق اكثر من ٢٠٪ سنويا من ميزانية الحكومة على التعليم والتدريب، وقد كفل الدستور الماليزي حق التعليم لكل فئات المجتمع باعتباره واحداً من أهم الحريات الأساسية، كما أعطي الحق فى إقامة مدارس طائفية لكل جماعة عرقية على اختلاف انتماءاتها.

وتركز الدراسة على السياسات التعليمية ودورها فى التطور الاقتصادي فى المجتمع الماليزي، حيث يعتبر التعليم من أهم وسائل نشر المعرفة وإنتاجها، وذلك عبر البحوث العلمية فى العلوم الطبيعية والإنسانيات والعلوم الاجتماعية والإنتاج الفني والأدبي، ومن الأهداف القومية التي تسعي اليها الدولة :حصول ٤٠% من الشباب فئة عمرية ١٧-٢٤ على تعليم ثانوي، توفير التعليم الابتدائي لكل الأطفال، حصول ٦٠% من محاضري الجامعات الحكومية على شهادات الدكتوراه فى مجالات مختلفة، وأن تصبح ماليزيا وجهة ١٥٠ ألف طالب دولي للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.

وتجدر الإشارة إلى أن النموذج الماليزي لا يمكن تبنيه كنسخه طبق الأصل فى أية دولة – نظراً لأن كل نموذج هو "ابن بيئته" – الذي يعبر عن خصائص الدولة الثقافية والاجتماعية والتاريخية والاقتصادية.

وبالرغم من أن ماليزيا كانت تعاني الكثير من المشاكل الداخلية، حيث تفتقر إلى المصادر الطبيعية، والموارد الإنتاجية الأخرى بدرجه كبيرة، إلا أنه وفي غضون عقود قليلة، استطاعت ماليزيا تحقيق طفرة تعليمية تنموية هائلة.

وفي ضوء ذلك ،سوف تحاول الدراسة أن تجيب على تساؤل رئيسي وهو: ما هو الدور الذي لعبه التعليم والبحث العلمي فى التنمية فى الدولة الماليزية؟ وإلى أي مدى أسهم التراث الثقافي فى نجاح النموذج التنموي الماليزي؟ وما هي الدروس المستفادة من التجربة الماليزية فى التعليم والبحث العلمي؟

ومن هذا المنطلق، تنقسم هذه الدراسة إلى أربعة محاور، يتناول المحور الأول: ملامح المجتمع الماليزي، ليعرض للتركيب العرقي فى المجتمع الماليزي، و الثاني: نظام التعليم فى ماليزيا ليعرض لأهم مراحل التعليم فى المجتمع الماليزي، ويستعرض المحور الثالث: السياسات التعليمية وتنمية الكوادر البشرية، ليعرض للسياسات التعليمية التي انتهجتها الدولة الماليزية ودورها فى التنمية، ويتناول المحور الرابع: الدروس المستفادة من التجربة الماليزية فى تنمية المجتمع الماليزي.

اولا :ملامح المجتمع الماليزي

تعتبر ماليزيا نموذجاً للمجتمع متعدد الأعراق والأديان(١)، إذ يتكون المجتمع الماليزي من جماعات البوميبوترا Bumiputra(٢)، وهم السكان الأصليون للبلاد، وتضم (الأورانج أسلي Orang Asli، والمالاي وجماعات بوميبوترا أخرى)، وجماعات من غير البوميبوترا Non- Bumiputraوالتي تضم (الصينيون، الهنود، الأوراسيونEurasians)(٣).

ويتسم التكوين العرقي للمجتمع الماليزي بدرجة عالية من التنوع دينياً وعرقياً ولغوياً، وذلك فيما بين سكان ماليزيا البالغ عددهم٣٠,٨٧٥,٨٠٠ مليون نسمة وفقا لتعداد ٢٠١٦(٤) مقارنةً بحوالي ٢٨،٨ مليون نسمة وفقاً لتعداد مايو ٢٠١٢(٥) مقارنةً بحوالي٢٥،٢٧٤،١٣٣ مليون نسمة وفقا لتقديرات يوليو ٢٠٠٨ وبحوالى٢١,٥٢٠,٠٠٠مليون وفقا لتقديرات عام ٢٠٠٠(٦) وهذا مايتضح فى الشكل التالى :

شكل رقم (١)

شكل يوضع التعداد السكاني فى الفترة من ٢٠٠٦-٢٠١٦(٧)

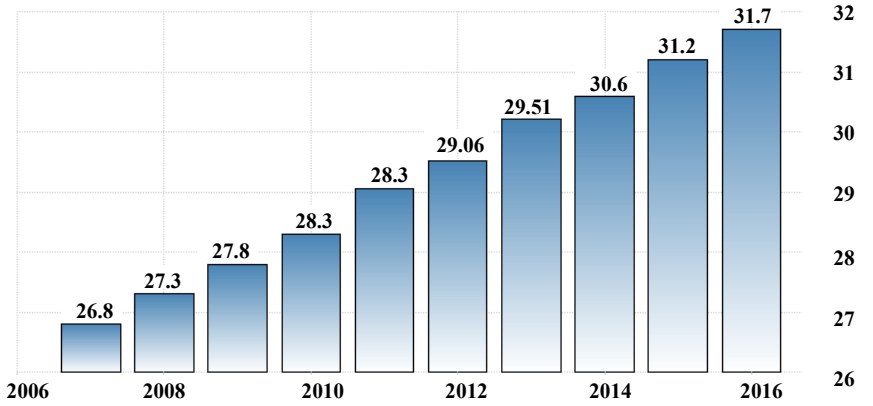

يمثل المالايا السكان الأصليين للبلاد حوالى٦٥,١% من أجمالي سكان الدولة فى حين يمثل الصينيون ٢٦%، ويمثل الهنود٧,٧ %، هذا إلى جانب ١,٢% للمجموعات العرقية الأخرى من التايلانديين، والإندونيسيين، والاستراليين والأوربيين بالإضافة إلى الأعراق الصغيرة مثل الكادزان والأبيان التي تقطن ولايتي صباح وساراواك(٨)، وهذا يتضح فى الشكل التالي :

شكل رقم (٢)

يوضح التركيب العرقي لسكان ماليزيا فى ٢٠١٦(٩)

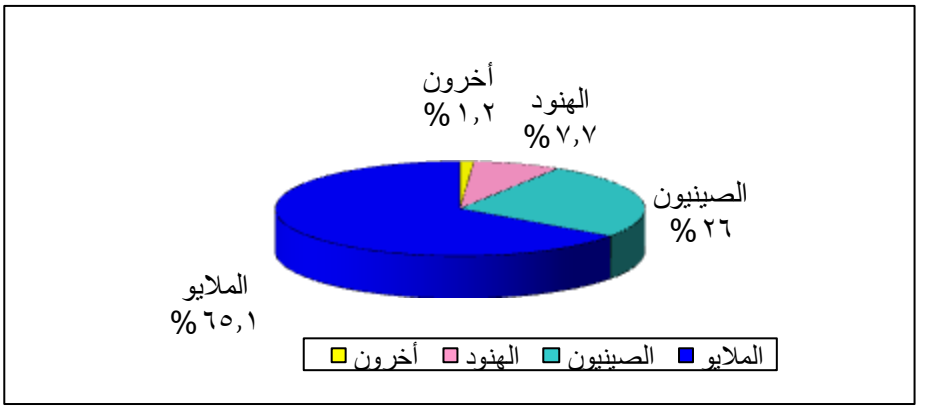

وتبرز ماليزيا كأحد دول جنوب شرق آسيا التي تتجه إلى تطوير سياساتها التعليمية من خلال تنمية مواردها البشرية من اجل صناعة ماليزيا كدولة متقدمة بحلول٢٠٢٠(١٠).

ولعل أهداف ماليزيا الأساسية فى مجال التعليم تتمثل أولا: تمكين المجتمع الماليزي من أن مجتمع تقوده المعرفة والمهارات والقيم الضرورية التي تتنافس عالمياً وتنشأ من الأثر الذي تحدث التنمية المتسارعة فى العلم والتكنولوجيا، ثانيا:تحقيق رؤية الدولة فى الوصول إلى درجة عالية من النمو بحيث تصبح ذات تقدم واضح فى مجال التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، ثالثا: تنمية نوعية نظام التعليم بما يحقق أهداف الأفراد وآمال ماليزيا، رابعا: قيام سياسة التعليم على فلسفة قومية محددة، تنفذ هذه السياسة من خلال نظام قومي للتعليم يجعل اللغة المحلية وسيلة التعليم والمناهج والامتحانات، وعليه فالتعليم المقدم سوف يكون مختلفاً ومتميزاً وشاملاً(١١).

ثانيا نظام التعليم فى ماليزيا:

على الرغم من أن النظام التعليمي الماليزي لم ينشأ فى ظروف تؤهلة للتقدم والتطور، حيث عانى من وطأة الاستعمار وتبعاته الثقافية، وتعدد الثقافات واللغات التي انعكست سلباً على نظام التعليم ووحدة مؤسساته. إلا انه وفي غضون عقود قليلة تقل عن أصابع اليد الواحدة استطاعت ماليزيا بناء نظام تعليمي قوي ومتميز ومرن، حيث يصل معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لإجمالي الشباب (الفئة العمرية ١٥-٢٤ عاماً) إلى ٩٨,٥% طبقا لقاعدة بيانات البنك الدولي(١٢).

ويبلغ نصيب الطالب من الإنفاق على التعليم فى المرحلة الابتدائية والثانوية نحو ١٤,١٣% من الناتج المحلي الإجمالي، خلال عام ٢٠١٣(١٣).

ويتضمن الإطار القانونيّ التشريعيّ الذي يؤطر بنود التعليم فى ماليزيا الآتي(١٤):

- قانون التعليم لسنة (١٩٩٦)
- قانون مؤسسات التعليم العالي الخاصة لسنة (١٩٩٦)
- قانون المجلس القومي لمؤسسة التعليم العالي لسنة (١٩٩٦)
- قانون هيئة الاعتماد الماليزية لسنة (٢٠٠٧) -سابقاً عُرف باسم قانون هيئة التوثيق الوطنية لسنة (١٩٩٦)

- قانون الجامعات والكليات الجامعية لسنة (١٩٩٦) – تعديل
- قانون الصندوق القومي لمِنَح التعليم العالي لسنة (١٩٩)
- قانون معهد مارا للتكنولوجيا لسنة (٢٠٠٠) – تعديل
- قانون الصندوق القومي لمنح التعليم العالي لسنة (٢٠٠٠) – تعديل
- قانون مؤسسات التعليم العالي الخاصة لسنة (٢٠٠٩) – تعديل

ويشمل قانون التعليم لسنة ١٩٩٦ المراحل ما قبل الثانوية تحت إشراف برنامج التعليم القومي والذي يتضمن مرحلة ما قبل المدرسة، والابتدائي والثانوي، وما بعد الثانوية. أما القوانين الست الباقون فهم ينظمون بنود التعليم العالي فى ماليزيا. أما قانون مؤسسات التعليم العالي الخاصة لسنة ٢٠٠٩ فهو الآن قيد المراجعة لتعديله مرة أخرى.

ومن الجدير بالذكر اصدار منظمة كيو إس للتنصيف العالمي للجامعات فى ١٨ مايو ٢٠١٦م نتائج تصنيف الأنظمة التعليمية بحسب الدولة وليس بحسب الجامعة كما جرت العادة. وفي هذا الإطار احتل نظام التعليم فى ماليزيا المركز السابع والعشرين من بين أفضل خمسين نظام تعليمي عالمياً وبمؤشر ٥٢,٩%، وهذا يتضح فيما يلي :

شكل رقم (٣)

ماليزيا فى المرتبة السابعة والعشرين من بين أفضل الأنظمة التعليمية العالمية تبعاً لتصنيف كيو إس/ مايو ٢٠١٦(١٥)

22	**Brazil**	62.2
23	**Denmark**	62.1
24	**India**	60.9
25	**Irelaand**	60.9
26	**Russia**	59.8
27	**Malavsia**	52.9
28	**Lsrael**	50.1
29	**Austria**	49.1
30	**South Africa**	47.1
31	**Chile**	46.7
32	**Norway**	46.6
33	**Mexico**	46.2
34	**Colombia**	40.9

ومن ثم شهدت الفترة الأخيرة، تحسنات عالمية فى مستوى جودة النظام التعليمي كما تحتل ماليزيا المرتبة التاسعة من بين أفضل الأنظمة التعليمية العالمية تبعاً لاختيار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، كما تم مؤخراً اختيار ماليزيا ضمن أفضل ٢٦ دولة فى العالم من حيث سياسة الانفتاح على التعليم العالي الدولي، من قبل المجلس البريطاني. وعلى الرغم من تحقيق جودة التعليم فى ماليزيا، وتكاليف المعيشة المعقولة والثقافات المتنوعة إلا أن مبادرات الحكومة الماليزية متواصلة من أجل تحسين نوعية التعليم العالي(١٦). ، حيث تتعدد اهداف التعليم فى ماليزيا ومنها :

شكل رقم (٤)

اهداف التعليم فى ماليزيا(١٧)

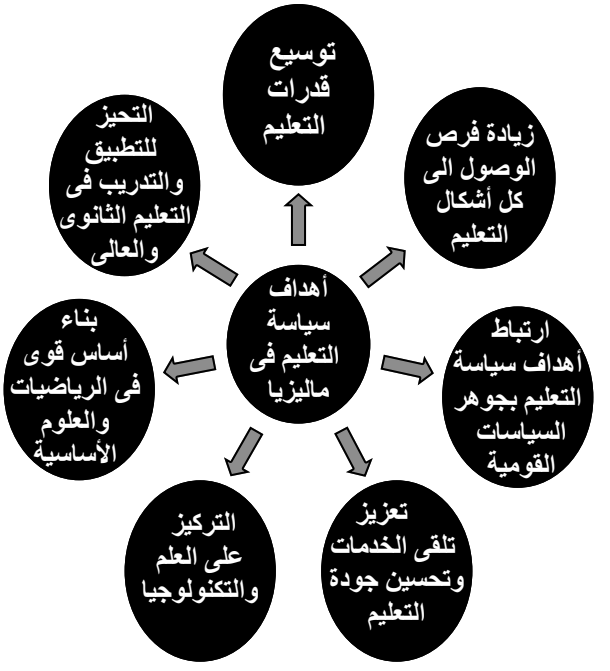

ومن ثم تنقسم مراحل التعليم فى ماليزيا إلى ٦ مراحل، تبدأ المرحلة الأولى وهي مرحلة ما قبل المدرسة(Pre-School) من ٤ سنوات يليها المرحلة الابتدائية من سن ٦ سنوات، وهي مرحلة إلزامية. يلي ذلك المرحلة الثانوية وتنقسم إلى الثانوية الدنيا

والثانوية العليا وتنقسم إلى ثلاث تخصصات، كل تخصص فيها يؤهل إلى مسار علمـــي محدد (مسار مهني، مسار فني، مسار أكاديمي)(١٨).

شكل رقم (٥)

شكل يوضح مراحل تطور التعليم الماليزي(١٩)،(٢٠)

مراحل تطوير التعليم الماليزي

المرحلة التكوينية من (1957- 1965)

فيها تم إعادة بناء المنظومة التعليمية، وبناء منهج مشترك للمدارس،وإعادة تنظيم وامج تدريب المعلمين، وتعديل المناهج الدرسلية للقوعم وتحقيق التنمية الاقتصادية، وقد كانت الاستراتيجية الأساسية في هذه الموحلة تتمثل في توحيد الوقيات الثلاث في المجتمع (المالايو، والصنيين، الهنود)، ودمجهم في نظام تعليمي موحد.

الاندماج من (1966- 1982)

وفيها تم التأكيد على أهمية العلوم والتكنولوجيا، والاهتمام بالتعليم العالي لانتاج قوى عاملة ماهرة

مرحلة الرشد(1983- 1991)

سميت هذه الموحلة بهذا الاسم نظراً لان النظام التعليمي قد أتم بناء المكونات الرئيسية التي تمكنة من التطور ليتماشى مع المتغير العالمي، ولعل أهم ما يميز هذه الموحلة هو تكوين لجنة وزاريةيوئاسة نائب رئيس الوزراءانذاك محاضير محمد، وفيها بدأت خطوات جديدة نحو إعادة تنظيم المراحل التعليمية والمناهج التعليمية والاهتمام بالتعليم الفني والمهني.

الطريق إلى الرؤية منذ عام 1991

وفيها وضع محاضير محمد رؤية 2020 والتي اشتملت على رؤية عامة لدور التعليم كأداة للتنمية

رؤية 2020

تضمنت رؤية 2020 تسعة تحديات أساسية من بينها قضية التعليم وتمية الموارد البشوية، فقد تم النص على أن تواصل ماليزيا سعيها نحو مزيد من التميز في مجال التعليم من أجل تحقيق الأهداف الوطنية وإقمة توازن صحيح بين الكفاءة العلمية والتكنولوجية.

ومن ثم نجحت ماليزيا فى تأسيس نظام تعليمي قوي ساهم فى عملية التحول الاقتصادي، حيث تحولت ماليزيا من بلد يعتمد على الزراعة والسلع الأولية لتصبح اليوم أحد الاقتصاديات المصدّرة التي تقوم على الصناعات التي تتميز بكثافة عالية فى رأس المال وتستند إلى المعرفة والتكنولوجيا المتطورة، ويُوظف التعليم اليوم كأداة حاسمة لبلوغ مرحلة الاقتصاد المعرفي القائم على تقنية المعلومات والاتصالات، وهذا يتضح فى الجدول التالى:

جدول رقم (١)

نسبة الانفاق العام على التعليم من الانفاق الحكومي ٢٠٠١-٢٠١٣(٢١)

السنة	نسبة الأنفاق على التعليم
٢٠١٣	%٢١,٥
٢٠١١	%٢٠,٩٨
٢٠٠٩	%١٨,٤١
٢٠٠٨	١٨,٤٦ %
٢٠٠٨	١٤,٠٤%
٢٠٠٧	١٦,١٢ %
٢٠٠٦	%١٦,٧٥
٢٠٠٤	%٢١,٠١
٢٠٠٣	%٢٤,٥٤
٢٠٠٢	٢٥,٩٠ %
٢٠٠١	%٢٤,٣٥

ثالثا أهم السياسات التعليمية التي انتهجتها الحكومة الماليزية:

نجحت الحكومة الماليزية فى تأسيس نظام تعليمي قوي ساهم فى عملية التحول الاقتصادي، حيث تحولت ماليزيا من بلد يعتمد على الزراعة والسلع الأولية لتصبح اليوم أحد الاقتصاديات المصدّرة التي تقوم على الصناعات التي تتميز بكثافة عالية فى رأس

المال وتستند إلى المعرفة والتكنولوجيا المتطورة، ويُوظف التعليم اليوم كأداة حاسمة لبلوغ مرحلة الاقتصاد المعرفي القائم على تقنية المعلومات والاتصالات.

تضع الحكومة الماليزية برامج عديدة لتطوير التعليم العالي الجامعي، كما تتجة الجامعات إلى إتباع المعايير العالمية فى التدريس ونظم الدراسة وتحديد التخصصات والمناهج الدراسية وتشجيع العلاقات والروابط بين الجامعات المحلية والعالمية من أجل اكتساب الخبرة ولمزيد من التطور. إذ يتجة نظام التعليم فى ماليزيا إلى الانفتاح على النظم التعليمية فى بريطانيا وأمريكا، فضلا عن التوسع فى استخدام اللغة الإنجليزية كلغة للتعليم(٢٢).

بذلت الحكومة الماليزية جهوداً كبيرة لتطوير التعليم العالي، حيث قامت بتحديث نظامها الجامعي وزادت الفرص من خلال إنشاء العديد من مؤسسات التعليم العالي لتلبية الطلب المتنامي على العمالة الماهرة والمطلوبة لاستدامة النمو الاقتصادي والتنافسية العالمية(٢٣).

منذ عقد التسعينيات لم يعد دور المؤسسات التعليمية تعليمي وتدريبي بشكل تقليدي فقط وإنما أصبح يشمل التعليم التدريبي المستمر، كما اهتمت الحكومة برفع كفاءة المعلم باعتباره حجر الاساس للعملية التعليمية، وذلك بعقد برامج تدريبية لرفع مستواه العلمي فى المجالات المستحدثة .

كما تم تشجيع الطلاب على الدراسة ببلاد الشرق الأقصى خاصة اليابان وكوريا الجنوبية وسنغافورة وتايوان للاستفادة من المصادر الجديدة فى المعرفة والتكنولوجيا بهذه الدول. ولم يقتصر الاهتمام بتنمية الموارد البشرية بالجانب العلمي والتكنولوجي فقط بل عملت الدولة على تنمية الجانب الديني والأخلاقي بالدرجة التي تسهم فى خلق جيل يجمع بين العلم والإيمان والأخلاق الحسنة.

وقد سعت ماليزيا من خلال اهتمامها بالبحث العلمي إلي تطوير منتجاتها التي يعتمد عليها اقتصادها بشكل أساسي، حيث أدت الأبحاث التي أجريت على شجرة المطاط إلي مضاعفة إنتاجيتها عشر مرات عما قبل، وبالنسبة لزيت النخيل قلت فترة إنتاجيته إلي

أربع سنوات بعد إن كانت سبع سنوات. وقد كفل الدستور الماليزي حق التعليم لكل فئات المجتمع باعتباره واحداً من أهم الحريات الأساسية، كما أعطي الحق فى إقامة مـــدارس طائفية لكل جماعة عرقية على اختلاف انتماءاتها، وفي نفس الوقت تضمن القوانـــيـــن الماليزية الوضع الخاص للمالاي خاصة فيما يتعلق بالمنح الدراسية أو الإمكانـــيـــات أو الأنشطة أو غيرها من الامتيازات.

جدول رقم (٢)

عدد المؤسسات التعلمية العليا فى ماليزيا عام ٢٠١٦(٢٤)

أنواع المؤسسات التعليمية العليا	العدد
الجامعات الحكومية	٢٠
الجامعات الخاصة	٣٦
بوليتكنك	٢١
الكليات الحكومية	٣٧
الكليات الخاصة	٤٨٥
الإجمالي	**٥٩٩**

ومن ثم حققت ماليزيا فى مجال تطوير التعليم نقلة نوعية حيث حققت خمس جامعات ماليزية مراتب مختلفة فى ترتيب أفضل ٥٠٠ جامعة فى العالم ضمن عامـــي ٢٠١٥-٢٠١٦ كما حققت ماليزيا مكانة متميزة فى مجال التعليم الدولي فى منطقة جنوب شرق أسيا، حيث تحتضن ماليزيا الآن ١٠٠ ألف طالب اجنبي ينتمون إلي١٠٠ دولة مختلفـــة، وأصبحت مقصداً تعليميا تقدم جودة عالمية فى مجال التعليم برسوم وتكاليف فى متناول الجميع. ويظهر اهتمام ماليزيا بالتعليم من خلال حجم الإنفاق عليه باعتباره أولوية أولي، حيث تنفق حوالي ٢٥٪ سنويا من ميزانية الحكومة على التعليم(٢٥).

جدول رقم (٣)
جدول يوضح أفضل ٥ جامعات فى ماليزيا
ضمن قائمة أفضل ٥٠٠ جامعة فى العالم فى الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٧(٢٦)

الجامعة	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٦-٢٠١٧
جامعة المالايا	١٦٩	١٩٢	٢٤٦	٢٣٠	١٨٠	١٣٣
جامعة ماليزيا الوطنية	٢٨٨	١٨٠	٣٠٩	٢٥٠	٢٩١	٣٠٢
جامعة ماليزيا للعلوم	-	٢٧٧	٣٠٧	٣١٣	٣١٤	٣٣٠
جامعة بوترا	٣٩٣	٢٩٢	٣٦٤	٣٢٠	٣٤٥	٢٧٠
جامعة ماليزيا للتكنولوجيا	-	-	بين ٤٠١-٥٠٠	٣٥٦	٣٢٠	٢٨٨

ويمكن رصد أهم السياسات التعليمية التي انتهجتها الحكومة الماليزية فيما يلي:

١-الالتزام بمجانية التعليم الأساسي:

منذ الاستقلال فى ١٩٥٧م التزمت الحكومة بتقديم خدمات التعليم الأساسي مجانًا (إحدى عشرة سنة) وبلغ دعم الحكومة الاتحادية لقطاع التعليم ما يصل فى المتوسط إلى ٢٠,٤% سنويًا من الميزانية العامة للدولة، بينما زادت النفقات العامة على التعليم كنسبة من الناتج القومي الإجمالي من ٢,٩% عام ١٩٦٠ إلى ٥,٣% عام ١٩٩٥ إلى ١٤,١٣% عام ٢٠١٣(٢٧).

ولعل من ثمار هذا الاستثمار زيادة عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة ليصلو فى عام ٢٠٠٠م إلى حوالي ٩٣,٨% من جملة السكان مقارنة بـ٥٣% عام ١٩٧٠، وهي من النسب المرتفعة على مستوى العالم، وأن حوالي ٩٩% من الأطفال الذين بلغوا العاشرة من أعمارهم قد قُيدت أسماؤهم بالمدارس، و٩٢% من طلاب المدارس الابتدائية انتقلوا إلى الدراسة فى المراحل الثانوية(٢٨).

٢- الاهتمام بالتعليم ما قبل المدرسة (الرياض):

اهتمت الحكومة بالتعليم فيما قبل المدرسة-الذي يشمل الأطفال بين سن الخامسة والسادسة- واعتبر قانون التعليم لسنة ١٩٩٦ التعليم فيما قبل المدرسة جزءًا من النظام

الاتحادي للتعليم، ويشترط أن تكون جميع دور الرياض وما قبل المدرسة مسجلة لـــدى وزارة التربية، ويلزم كذلك تطبيق المنهاج التعليمي المقرر من الوزارة.

ويتضمن ذلك المنهاج خطوطًا عريضة وموجهات عامة لهذه الرياض تتعلق بإلزامية تعليم اللغة الرسمية للبلاد (البهاسا– ملايو) بجانب السماح باستعمال اللغة الإنجليـــزيـــة ولغات المجموعات العرقية فى ماليزيا (الصينية والهندية – تاميل) ومنهجية التعـــلـــيـــم وطرائق الإشراف التربوي والتوجيه الاجتماعي والديني، حيث يسمح بتقديم تعليم دينـــي للأطفال المسلمين.

وفي هذا الإطار، توجد العديد من المدارس فيما قبل المدرسة، وتـــدار بـــواســـطـــة الوكالات الرسمية والمنظمات الشعبية والقطاع الخاص. وأشهر الهيئات التي تقدم خدمات التعليم فيما قبل المدرسة "الاتحاد الحكومي لمؤسسات ما قبل المدرسة"، الذي ظل يقـــدم خدماته منذ العام ١٩٦٠م، و"اتحاد دور ورياض الأطفال الماليزية"، الذي تنتشر خدماته فى المدن والمناطق الحضرية منذ ١٩٧٦م.

ومن هذا المنطلق، يبلغ عدد رياض الأطفال العامة ١٠٧٦، وعدد التلاميذ ٢٧٨٨٣، وعدد المعلمين ١٦٩٩، وعدد الفصول ١١٨٩، أما عدد الرياض الخاصة ٢١٦١ حسب إحصاءات وزارة التعليم.

٣– التركيز فى مرحلة لتعليم الابتدائي على المعارف الأساسية والمعاني الوطنية:

يركز التعليم فى هذه المرحلة على تعليم التلاميذ القراءة والكتابة والإلمام بالمعـــارف الأساسية فى الحساب والعلوم. وتبدأ مرحلة التعليم الابتدائي فى سن السادسة، وتستمـــر لمدة ست سنوات. ويراعي النظام التعليمي تعدد الأعراق فى البلاد، فهناك نوعان مـــن المدارس هما المدارس القومية، والمدارس المحلية (يسمح فى الأخيرة باستخدام لـــغـــات صينية أو هندية إلى جانب اللغة الرسمية)، وكلها مدارس تتبع المنهاج الحكومي للتعليم، ويجرى فيها امتحانان: الأول فى السنة الثالثة والآخر فى السنة السادسة لتقـــيـــيـــم أداء التلاميذ.

٤– توجيه التعليم الثانوي نحو خدمة الأهداف القومية:

تقدم مدارس المرحلة الثانوية تعليمًا شاملاً، حيث يشمل المقرر الدراسي كثيرًا مـــن المواد الدراسية مثل العلوم والآداب والمجالات المهنية والفنية التي تتيح للطلاب فرصة

تنمية وصقل مهاراتهم. تمر المرحلة الثانوية أولا بالمدارس الثانوية الصغرى (شبيهة بالإعدادية أو المتوسطة فى البلاد العربية) وثانيًا المدارس الثانوية العليا (شبيهة بالمدارس الثانوية).

وتعقد المدارس الثانوية الصغرى امتحانًا فى السنة الثالثة، ويتم بعده انتقال الطلاب إلى مرحلة أكثر تخصصًا تعتمد على رغبة وأداء الطالب معًا، ويعاد تقييم (مفاضلة) الطلاب فى السنة الخامسة أيضًا عبر امتحان شهادة التعليم الماليزية Malaysian Certificate of Education.

وفي مستوى الثانوية العليا يوجه الطالب إلى تحصيل المزيد من مواد التخصص، لا سيما التعليم الفني والمهني. وهناك العديد من المدارس الفنية والمهنية الثانوية التي تعتبر خطوة مبكرة لتدريب الطالب بمهارات العمل اللازمة، وبعض المدارس الثانوية تجري امتحانات عامة يتحصل بموجبها الطالب على الشهادة الماليزية الثانوية التي تؤهل الطلاب للخروج إلى سوق العمل.

أما المستوى السادس من المرحلة الثانوية فهو يهيئ الطلاب للدخول مباشرة إلى الجامعات المحلية والأجنبية. ويمكن للطلاب أن يلتحقوا من المستوى الخامس بالسنة الإعدادية فى الجامعات المحلية مباشرة.

وتوجد هناك مدارس خاصة للمعوقين وعددها ٣١ مدرسة. كما توجد المدارس العالمية بمراحلها المختلفة (المدارس الابتدائية والثانوية ٤٠ مدرسة، ومدارس الرياض وما قبل المدرسة ٥ مدارس) وتتبع المنهاج الدراسي الأمريكي، الإنجليزي، اليابانـي، التايواني، السعودي، الإندونيسي، الألماني.

٥- العناية بتأسيس معاهد تدريب المعلمين والتدريب الصناعي:

تولي الحكومة الماليزية عناية خاصة بتأسيس معاهد خاصة لتدريب المعلمين وتأهيلهم على المستوى القومي، وتهدف هذه المعاهد إلى تزويد قطاع التعليم بالتوجيهات المهمة لإعداد المعلمين والتفتيش والتأهيل التربوي(٢٩).

٦- التوافق مع التطورات التقنية والمعلوماتية

توافقًا مع ثورة عصر التقنية فى مجال الاتصالات والمعلومات، تخطو الحكومة الماليزية نحو إعادة تصنيف المدارس الحكومية بالاتجاه نحو إقامة العديد مما يعرف

بالمدارس الذكية(Smart Schools) التي تتوفر فيها مواد دراسية تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم واستيعاب التقنية الجديدة.

ومن المواد التي يتم الاعتناء بها فى المدارس الذكية أنظمة التصنيع الذكية وشبكات الاتصال ونظم استخدام الطاقة غير الملوثة وأنظمة النقل الذكية(٣٠).

وتهدف ماليزيا من تعميم المدارس الذكية فى جميع أرجاء البلاد إلى استيعاب تقنية المعلومات والاتصالات، وتوظيفها واستخدامها إيجابيًا فى العملية التعليمية، وتطوير قدرات المعلمين، ورفع المستوى المعرفي للطلاب وتمكينهم من الوصول إلى مصادر التعلم المباشرة، والارتقاء بمخرجات التعليم لتخريج جيل منتج ذي مهارات عالية.

٧- توظيف التعليم الجامعي لخدمة الاقتصاد:

أسست جامعة الملايا كأول جامعة فى البلاد عام ١٩٤٩ وكان مقرها سنغافورة – توجد اليوم أكثر من ٢٠ جامعة حكومية – والعديد من الفروع الجامعية للجامعات الأجنبية.

وتضع الحكومة الأجهزة والبرامج الحديثة لتطوير التعليم العالي والجامعي، بينما تحاول كل الجامعات أن تتبع المعايير العالمية فى التدريس ونظم الدراسة وتحديد التخصصات والمناهج الدراسية، وتشجع العلاقات والروابط بين الجامعات المحلية والجامعات العالمية الشهيرة والمماثلة لاكتساب الخبرة والتجربة والتطوير.

كما أن الجامعات والمعاهد العليا المحلية تعمل بتركيز كبير على التعليم الذي يسد حاجة البلاد من قوة العمل الماهرة. والمجلس القومي للإجازة يضع الإرشادات للتعليم الجامعي العام والخاص، وسياسات إجازة (معادلة) الشهادات الجامعية وتقييم الشهادات والتخصصات والدرجات العلمية.

٨- الربط بين التعليم وأنشطة البحوث:

قامت الحكومة بتأسيس قاعدة ممتدة لشبكة المعلومات فى المؤسسات الجامعية وإمدادها بموارد المعرفة والبنية التحتية الأساسية فى هذا الصدد.

وتدعم الحكومة جهود الأبحاث العلمية فى الجامعات بواسطة مؤسسة تطوير التقنية

المالیزیة، وهي تشجع الروابط بین الشركات والباحثین والمؤسسات المالیة والتقنیین من أجل استخدام أنشطة البحث الجامعیة لأغراض تجاریة.

ویلعب المجلس القومي للبحوث العلمیة والتطویر دورًا فی رعایة المؤسسات البحثیة وتقویة العلاقة بین مراكز البحوث والجامعات والقطاع الخاص من أجل التنمیة، والنتیجة إیجاد نخبة من الخبراء المتمرسین فی التخصصات التي تحتاج إلیها البلاد، وهذا فی حد ذاته هدف إستراتیجي للدولة.

وتشارك الدولة مع مؤسسات محلیة وخارجیة فی أعمال البحوث التطویریة والموجهة للصناعة، وإیجاد مراكز الامتیاز ومؤسسات التفكیر المتخصصة فی الاقتصاد والسیاسة والدراسات الإستراتیجیة والتقنیة.

٩- الانفتاح على النظم التعلیمیة المتطورة:

تتجه نظام التعلیم فی ماليزیا نحو الانفتاح على النظم الغربیة (البریطانیة والأمریكیة) والتوسع فی استعمال اللغة الإنجلیزیة كلغة للتعلیم.

وفي ضوء ذلك یلعب القطاع الخاص دورًا أساسیًا فی التركیز على جودة التعلیم واتباع المعاییر العالمیة من ناحیة المناهج والتخصصات العلمیة، وتوجد بعض فروع جامعات أستراليا ونیوزیلندة وبریطانیا. وهناك حوالي ٤١٥ معهدا وكلیة جامعیة خاصة تقدم دراسات جامعیة وبرامج توأمة مع جامعات فی الخارج، وتوفر إجازات مهنیة ومتوسطة، كما تتیح الفرص للطلاب الماليزیین لمواصلة دراستهم فی الجامعات الأجنبیة.

١٠- الاهتمام بتعلیم الفتیات:

أهتمت الدولة الماليزیة بتعلیم الفتیات وتشیر بیانات وزارة التعلیم إلى زیادة حصتها فی قطاع التعلیم، ویعود ذلك إلى اهتمام الدولة بتعلیم الفتیات، إلى جانب أن نسبة الإناث بین السكان كبیرة، ومشاركتهن فی قوة العمل تكاد تقترب من مساهمة الذكور(٣١).

والجدول التالي یعطي صورة واضحة عما حققه تعلیم المرأة فی ماليزیا، وتقدم الحكومة قروضًا بدون فوائد لتمكین الآباء من إرسال بناتهم إلى المدارس وتوفیر مستلزمات المدرسة، بینما یعطى الفقراء مساعدات مجانیة فی هذا الصدد(٣٢).

جدول رقم (٤)

نسبة الإناث فى المدارس والجامعات عام ٢٠١٦م(٣٣):

بيـــــان	٢٠١٦
عدد السكان	٣١,٧ مليونا
نسبة الإناث من جملة السكان	%٤٩,٥٥
نسبة الإناث فى المدارس الابتدائية	%٦٤,٦
نسبة الإناث فى المدارس الثانوية	%٦٢,٨
المدارس الفنية	%٤١,٩
نسبة الإناث فى الجامعات	%٥٤,٩

رابعا الدروس المستفادة من التجربة الماليزية للمنطقة العربية(٣٤)

تميزت التجربة الماليزية بكثير من الدروس التي من الممكن أن تأخذ بهـا الـدول النامية كي تنهض من كبوة التخلف والتبعية. ولعل أهم هذه الدروس تتمثل في:

١. إيجاد ثقافة الحوار والتعايش بين كافة أديان وأعراق وأطياف المجتمع الماليـزي (المالاويون، الصينيون، الهنود) من أجل بناء وتنمية ماليزيا المشتركة مما أوجـد بيئة مستقرة أساسها التسامح والتعايش والمشاركة فى البناء والتنمية الشـاملـة. فالماليزيين بغض النظر عن انتمائهم العرقي فخورين بكونهم ماليزيين، بالرغم من أنهم وفي وقت من الأوقات كانوا لا يؤمنوا بذلك (بعد الاستقلال مباشرة وكان البلد فقيراً جداً ولم يشعر الناس بالفخر بالانتماء إليه) لكن اليوم يشعر الماليزيون بالفخر ببلدهم وإنجازاتهم، وبشكل عام لو سألت عن هويتهم سيقولون: إنهم مالـيـزيـون بصرف النظر عما إذا كانوا هنوداً أو صينيين أو ملاويين، لذا هناك تماسك وبسبب هذا التماسـك هناك شعور أكبر بالانتماء إلى البلد مع وجـود اخـتـلاف فـى الأعراق(٣٥).

٢. التركيز على التنمية البشرية وزيادة معارف وقدرات ومهارات وأخلاقيات العمـل

وجعلهم شعباً متسلحاً بأهم أدوات وعناصر التسليح من خلال التعليم والتدريب والإبداع فى كافة مجالات العلوم والمعارف والمهن للانتفاع من هذه القدرات لصالح الشعب الماليزي ورفاهيته واستقراره اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً(٣٦).

٣. التركيز على تهيئة أفراد المجتمع لمرحلة التغيير والعمل على تحرير أفراد المجتمع من التخلف والفقر والمرض وتدني مستوى دخول الأفراد ومن الانقسام والتناحر وزيادة فرص الاستثمار والاستغلال الأمثل للموارد المالية والطبيعية والعمل بنظام ترشيد النفقات الحكومية وزيادة الدخل القومي حتى على مستوى الأفراد حتى يمكن قهر الفقر وبناء الإنسان الماليزي المنتج فى بناء وطنه.

٤. الاهتمام الكبير بالتعليم العام والجامعي والتقني والمهني لضمان مخرجات تلبي احتياجات ومتطلبات مرحلة التغيير وقادرة على تحمل المسؤوليات والمهام للمرحلة الانتقالية ويتفق مع متطلبات خطة ورؤية ٢٠٢٠. فشعورا بأهمية التعليم تخصص ماليزيا ٢٥% من ميزانيتها القومية للتعليم، وهى نسبة أعلى مما تنفقه على الدفاع مثلا(٣٧).

٥. وجود إرادة سياسية، فالقيادة الماليزية كانت ومازالت لها دور محوري وفاعل فى قيادة قاطرة النمو حيث عادة ما يكون للقيادة السياسية الناجحة رؤية واضحة تتيح لها الاختيار بين مجموعة من البدائل المتاحة ثم تنفيذ سياساتها فى التوقيتات المناسبة، ولذلك عرف محاضير محمد بمهندس التنمية(٣٨).

٦. السعي الدائم لاكتشاف المواهب وتطويرها وإيجاد البيئة المناسبة للعمل والإبداع وتحفيز وتشجيع المخلصين لأعمالهم وبلادهم ومكافأة المتميزين المخلصين لأعمالهم وبلادهم والإشارة إليهم فى كل المناسبات الوطنية مما أوجد بيئة محفزة للتنافس والتميز بين كافة أعراق الشعب الماليزي دون تفرقة.

٧. الانفتاح على تجارب الآخرين برؤية مدروسة، وقد حرصت ماليزيا على إرسال بعثات دراسية وتدريبية لليابان وكوريا وبعض الدول الأخرى للإطلاع واستنبات التقنية والتجارب الناجحة(٣٩).

٨. الاهتمام بجودة المعلمين فى كافة المراحل التعليمية، من خلال توفير التدريب

للمدرسين فى كافة المراحل التعليمية ومنح المتميزين منهم مكافأت تشجيعية فى شكل دورات تدريبية على المستوى الدولي، وفي مجال التخصص وذلك لإثراء المستوى العلمي للمدرس(٤٠).

٩. فتح المجال أمام القطاع الخاص للاستثمار فى مجال التعليم أيماناً بأهمية الدور الذي يقوم به القطاع الخاص فى مجال التنمية والاستثمار، وقد شجعت الدولة العديد من المؤسسات الخاصة على الاستثمار فى مجال التعليم وذلك من خلال أنشاء العديد من المدارس والجامعات(٤١).

خاتمة:

حققت ماليزيا تطوراً ملموساً فى المنظومة التعليمية، إذ نجحت فى خفض مُعدَّلات الأمية بين السكان، كما نجحت فى رفع مُعدّل الالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي، وتخفيض الفجوة بين نسب الملتحقين بالتعليم فى المدن والقرى، وأعدت الكثير من البرامج التي ساهمت بشكل مباشر فى رفع المستوى التعليمي لخريجي منظومة التعليم الماليزي، ودمج التعليم فى الرؤية العامة للدولة كأداة لتحقيق التنمية.

وفي اطار برنامج عمل التعليم الماليزي ٢٠١٣-٢٠١٥، ركزت المؤسسات التعليمية على تغييرات هيكلية للبناء التعليمي القومي، عن طريق الوقوف على قدم المساواة مع المؤسسات التعليمية العالمية وتنقيح المحتوى من أفضل الممارسات الدولية الجيدة فى هذا المجال. كما ينبري النظام بالتغيير الجذري فى جميع المراحل التعليمية والاستفادة القصوى من مصادر المعلومات لتزويد الطلبة الماليزيين بما يحتاجونه فى حياتهم المستقبلية، ولا سيما انها تتبوأ المركز الثاني عشر كأحد أكثر وجهات التعليم العالي شعبية فى العالم طبقاً لاستقصاء أجرته منظمة اليونسكو عام ٢٠١٦.

مما سبق يتضح ان تحقيق ماليزيا لنموها الاقتصادي المطرد ما هو إلا انعكاسا واضحًا لاستثمارها فى القوى البشرية، فقد نجحت فى تأسيس نظام تعليمي قوي ساعدها على تلبية الحاجة من قوة العمل الماهرة. فضلا عن ان نجاح السياسات التعليمية فى ماليزيا أدى إلى تحقيق الاقتصاد تراكمًا كبيرًا من رأس المال البشري الذي يعد عمود التنمية وجوهرها، كما وظفت ماليزيا التعليم كأداة حاسمة لبلوغ مرحلة الاقتصاد المعرفي القائم على تقنية المعلومات والاتصالات.

الهوامش

(١) د. جابر سعيد عوض، محاضير محمد وقضية التعددية العرقية فى المجتمع الماليزي، في: جابر سعيد عوض (محرر)، **الفكر السياسي لمحاضير محمد** (القاهرة: برنامج الدراسات الماليزية، ٢٠٠٦)، ص١٧٣.

(٢) مصطلح "البوميبوترا" يقصد به أبناء الأرض أو التربة أو أمراء الأرض وذلك لتميز السكان الأصلين وغالبيتهم من المالاي أو الأعراق المرتبطة بهم، وتضم جماعات البوميبوترا المالاى، الأورانج أصلى وجماعات السكان الأصليين الأخرى فى شبة جزيرة ماليزيا، بالإضافة إلى جماعات السكان الأصليين فى شرق ماليزيا فى صباح وساراواك.

(٣) د.كمال المنوفي، د.جابر سعيد عوض، د.هدى ميتكيس (محررون)، **الأطلس الماليزي**، (القاهرة: برنامج الدراسات الماليزية، ٢٠٠٦)، ص ص ١٧٤-١٨٠.

(٤) اين تقع ماليزيا ، موقع موضوع ، ٢٩ مايو ٢٠١٧، على الرابط التالي:
http://mawdoo٣.com

(٥)الموقع الرسمي لإدارة الإحصاء بماليزيا، مايو ٢٠١٢ ، على الرابط التالي:
http://www.statistics.gov.my

(٦) د. وفاء لطفي، **التجربة الماليزية فى إدارة المجتمع المتعدد الأعراق والدروس المستفادة للمنطقة العربية: دراسة حالة الأكراد فى العراق، والأفارقة الزنوج فى جنوب السودان** (القاهرة: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٠)، ص ٦١.

(٧) المرجع السابق، ص ٦٢.

(٨) هذا الشكل من إعداد الباحثة بالرجوع إلى البيانات الواردة في:
http://www.state.gov/r/pa/ei/bgn/2777.htm. -
http://encarta.msn.com/fact_631504809/malaysia_facts_and_figures.html:-
.http://travel.state.gov -

(٩) احمد جميل حمودي، التربية والتعليم والبحث العلمي، جريدة الحوار المتمدن الالكترونية، ٢٠٠٨ ، متاح على الرابط التالي:
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=153773

(١٠) تعداد السكان فى ماليزيا ، ٢٠١٦، متاح على الرابط التالي:
https://ar.tradingeconomics.com/malaysia/population

(١١) د. ماجدة صالح، سياسات التعليم وتنمية الكوادر البشرية، في: د. جابر سعيد عوض (محرر)، **السياسة العامة فى ماليزيا** (القاهرة : برنامج الدراسات الماليزية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٨)، ص ٩٣.

(١٢) د. احمد عبد الفتاح الزكي، التعليم فى ماليزيا، جريدة المعرفة الالكترونية، ٢٠١٠، متاح على الرابط التالي:
http: / /www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=٣٦٧&SubModel=١٥٧&ID=٥٧٢

(١٣) المرجع السابق.

(١٤) جيلان صلاح، نظرة عامة عن نظام التعليم الماليزي، ٢٠١٦، متاح على الرابط التالي:
https://www.arageek.com/edu/2016/06/29/malaysia-educational-system.html

(١٥) الموقع الرسمي (QS) لتصنيف افضل الانظمة العالمية، بتاريخ ٢٠١٦، على الرابط التالي:
https://www.topuniversities.com/system-strength-rankings/2016#sorting=rank+custom=rank+order=desc+search

(١٦) المرجع السابق.

(١٧) اهداف التعليم ف ماليزيا، ٢٠١٥، متاح على الرابط التالي:
http://asbar.com/ar_lang/wp-content/uploads/2015/02/A.jpg

(١٨) د. محمد عبد الغني، هدى رجاء، **تطوير التعليم المصري بمحاكاة النموذج الماليزي** (القاهرة: مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠١٢)، ص٧.

(١٩) د. ماجدة على صالح، المتغير الثقافي فى ماليزيا بين الخصوصية والعالمية، في: د.هدى ميتكيس، د.حسن بصري (محرران)، **ماليزيا والعولمة** (القاهرة: برنامج الدراسات الماليزية،٢٠١٠)،ص ٢٢٢،٢٢١.

(٢٠) محمد عبد الغني، هدى رجاء، **تطوير التعليم المصري بمحاكاة النموذج الماليزي**، مرجع سابق، ص ٩.

(٢١) حجم الانفاق العام على التعليم من الانفاق الحكومي، ٢٠١٦، متاح على الرابط التالي:
https://ar.actualitix.com/country/mys/ar-malaysia-public-spending-on-education-government.php

(٢٢) المرجع السابق، ص ص ١٢٠،١٢١.

(٢٣) ا. مدحت أيوب، اقتصاد المعرفة طريق ماليزيا إلى العولمة، في: هدى ميتكيس، حسن بصري (محرران)، **ماليزيا والعولمة** (القاهرة: برنامج الدراسات الماليزية، ٢٠١٠)، ص١٤٦.

(٢٤) د. حسن بصري، التعليم فى ماليزيا: محددات للتميز العالمي، في: حسن بصري، هدى ميتكيس (محرران)، **ماليزيا من منظور عالمي**، برنامج الدراسات الماليزية، ٢٠٠٩، ص٣٤.

(٢٥) د. حسن بصري، التعليم فى ماليزيا: محددات للتميز العالمي، مرجع سابق، ص ٣٧.
انظر أيضا: مؤسسة تايمس للتعليم العالي.

(٢٦) الترتيب العالمي للجامعات الماليزية، الدليل الكامل على للدراسة المعيشة فى ماليزي، ٢٠١٧، متاح على الرابط التالي:
http://www.applyformalaysia.com/malaysian-universities-ranking

(٢٧) الانفاق الحكومي على التعليم فى ماليزي، قاعدة بيانات البنك الدولي، ٢٠١٥، متاح على الرابط التالي:
https://data.albankaldawli.org/indicator/SE.XPD.TOTL.GB.ZS

(٢٨) د. وفاء لطفي، مرجع سابق، ص١٤٣:١٤٨.

(٢٩) أسست أول كلية لتدريب المعلمين فى ماليزيا عام ١٩٤٧م ووصل عدد خريجيها ٢٩٦ معلمًا فى العام ٢٠٠١م مقارنة بـ ٤٥ معلمًا فى العام ١٩٤٩م. وأهم هذه المعاهد التدريبية المعهد القومي للإدارة التربوية وله فروع فى الولايات الماليزية المختلفة، وهو مسؤول عن وضع وتنفيذ السياسة القومية فى مجال تدريب المعلمين.

(٣٠) فالمدرسة الذكية هي مؤسسة تعليمية تساعد التلاميذ على اللحاق بعصر المعلومات، وأهم عناصر المدرسة الذكية هي: بيئة تدريس من أجل التعلم، نظم وسياسات إدارة مدرسية جديدة، إدخال مهارات وتقنيات تعليمية وتوجيهية متطورة. وما زالت عملية اختبار هذه العناصر وإعادة هندستها لتحقيق كفاءة وفاعلية هذه المدرسة مستمرة ويتم تقييم التجربة فى أعلى المستويات القيادية بالدولة.

ويرى القادة السياسيون فى ماليزيا أن المدرسة الذكية ستساعد البلاد على الدخول فى عصر المعلومات وإتاحة نوعية التعليم الملائمة للبلاد فى مستقبل أيامها.

(31)Sha'ban Muftah Isma'il , **Women economic growth & development in Malaysia** ، ١٩٩٩،p 93.

(٣٢) د. محمد شريف بشير، التعليم فى ماليزيا، ٢٠٠٣، متاح على الرابط التالي:
www.onislam.net/arabic/.../94494-2002-05-25%2000-00-00.html

(٣٣) مكتب إحصاء ماليزيا، ٢٠١٦، متاح على الرابط التالي:
http://www.state.gov/r/pa/ei/bgn/2777.htm.

(٣٤) مرضي الزهراني، التعليم فى ماليزيا، متاح على الرابط التالي:
http://uqu.edu.sa/page/ar/112902

(٣٥) لقاء تليفزيوني مع محاضير محمد (رئيس وزراء ماليزيا سابقاً)، **قناة الجزيرة**، بتاريخ ٢٧-٧-٢٠٠١.

(٣٦) د. وفاء لطفي، التجربة الماليزية، مرجع سابق، ٢٤٨.

(٣٧) لقاء تليفزيوني مع د. محاضير محمد، مرجع سابق.

(٣٨) د. هدى ميتكيس، التجربة الماليزية ودروس مستفادة، **جريدة الأهرام**، ٩ يونيو ٢٠٠٧، ص ١٠.

(٣٩) د. وفاء لطفي، مرجع سابق، ٢٥٠.

(٤٠) د. محمد عبد الغني، مرجع سابق، ص ١٣.

(٤١) د. ماجدة على صالح، سياسة التعليم وتنمية الكوادر البشرية فى ماليزيا، مرجع سابق، ص ١٣٢.